من مزايا مصر أنها مهد الحضارات القديمة وكان المصريون بحياتهم المنظمة وتفكيرهم الراقي ونظافتهم العامة وراء بناء هذه الحضارات ، وبما أن الصحة مرآة المجتمع فرقي المجتمع وتقدمه نتيجة لمستوى وعيه الصحي ، وأن العناية بالنظافة نتيجة هذا الوعي ، فإذا ارتقى الوعي الصحي قلت الأوبئة والوفيات وسلمت العقول .

ومن الظاهرات الاجتماعية للنظافة الشخصية التي تميز بها المصريون في عصر البطالمة أمام الإغريق ظاهرة الختان وكان مفهومها النظافة العامة للجسم وقد شملت أبنائهم الذكور والإناث ، ونستدل علي ذلك من احدي مجموعات U.P.Z البردية والتي ترجع إلي حوالي عام ١٦٣ ق.م [١] حيث واكبت فترة حكم الملك بطليموس الثامن – ايرجتيس الثاني – الذي حكم مصر من عام ١٧٠ حتى عام ١١٦ ق.م والتي نشرت في الجزء الأول عام ١٩٢٧م حيث أشارت إلي ممارسة الإغريق لعمليات ختان في مصر.

ولم تقتصر ظاهرة النظافة الشخصية عند المصريين علي الختان أو الرجال فقط بل شملت النساء أيضاً ،ونستدل علي ذلك من إحدى مجموعات تبتونيس البردية والتي ترجع إلي حوالي عام ٢٣١ ق.م[٢] حيث واكبت حكم الملك بطليموس الثالث – إيرجتيس الأول – والذي حكم مصر في الفترة من عام ٢٤٦ حتى عام ٢٢١ ق .م والتي نشرت في الجزء الأول عام ١٩٠٢ حيث

أشارت إلي قيام أسرة إغريقية باستئجار مرضعة مصرية لأحدي أطفالها حديثي الولادة، وإن دلّ ذلك فربما يدل على نظافة المرأة المصرية.

ولنظافة المصريين جوانب أخرى منها علي سبيل المثال التطيب بالبخور والعطور ، وقد أشارت إحدى مجموعات Cairo–Zenon البردية [٣] والتي نشرت في الجزء الثالث عام ١٩٧١م حيث تشير إلي إستيرادهم للمواد العطرية من عرب شبه الجزيرة، نظراً لإستخداماتهم الكثيرة فيها حرصا منهم على نظافتهم الشخصية وطيب رائحتهم.

كما أشارت إحدى مجموعات Hibeh البردية والتي ترجع إلي حوالي عام ٢١٩ ق.م [٤] حيث واكبت حكم الملك بطليموس الرابع – فيلوباتور – والذي حكم مصر من عام ٢٢١ حتى عام ٢٠٥ ق.م حيث تشير إلي استيراد البطالمة للحيوانات ذات الصوف من بلاد العرب والحبشة لتنتج منها الملابس، نظرا لإحتياج المصريين الدائم لتغيير ملابسهم حرصاً على نظافتها.

وعلي الجانب الآخر من النظافة الشخصية امتناع المصريين من دخول المعابد بعد معاشرة زوجاتهم دون اغتسال واهتمامهم بنظافة أجسامهم فحرصوا علي إزالة ما ينمو عليه من شعر إما بالحلق أو بالنزع ، وتطيبوا بما طاب لهم من بخور وعطور ودهون ، وتحلي النساء بالذهب والفضة[٥]، حرصا منهم على نظافتهم الشخصية، وطيب رائحتهم، وحسن مظهرهم.

ولاشك أن النظافة سمة من سمات المجتمع وظاهرة اجتماعية سادت جميع طبقاته الغني والفقير سواء النساء أم الرجال ، ومن ثم يمكن عرض جوانب النظافة الشخصية لدى المصريين من خلال:

أولا : الختان:

لا شك في أن الحكمة الظاهرية من الختان ما هي إلا الحرص علي النظافة العامة للجسم والطهارة ورعاية صحة البدن ، ولم تكن ظاهرة الختان مستحدثة في مصر في عصر البطالمة بل كانت متأصلة منذ العصر الفرعوني[٦] إلا أن الإغريق عرفوها لأول مرة من المصريين.

ونستدل علي صحة ذلك مما ذكرته إحدى مجموعات U.P.Z البردية[٧] ويتضمن فحواها "**شكوى مقدمة من رجل يدعي هوملبس – رجل متعبد في السربيوم-[٨] إلي ديونيسوس الاستراتيجوس ضد سيده تدعي نيفوريس ، حيث أن تلك السيدة خدعته واستولت منه علي مال أختها التي وضعته عنده كرهينة بحجة أنها سوف تقوم بختانها وكسوتها عند زواجها فتقدم هوملبس بشكواه ضد هذه السيد**" .

... μετὰ δέ τινα / χρόνον τῆς Νεφ όρ ι {ι }ρς παρα λογιοαυ
ένηςμε / καὶ προενεγκαμε { ν } ήσ τὴν τάθι ιν ωραν /
ἔχειν ὥς ἔθος ἔοτι { ν } τοές Αιγυπτίοις περι { τε }
τεμνεοθαι ...

وتحليلنا لهذه الوثيقة يمكن القول أن الإغريق مارسوا ظاهرة ختان البنات عن المصريين وكان يسمي بالختان الفرعوني ، وإن دل ذلك فإنما يدل علي اختلاط العادات والتقاليد المصرية بالإغريقية.

أما عن مظاهر النظافة وخاصة الختان عند المصريين فيشير هردوت وهو يتحدث عن مصر في كتابة الثاني[٩] قائلا "**أن الكولوخيين [١٠] والأثيوبيين والمصريين كانوا يمارسون ظاهرة الختان دون سائر البشر منذ البداية ، إذ أن**

السوريين والفينيقيين يعترفون بأنهم اخذوا ظاهرة الختان من المصريين أما السوريون الذين يقطنون علي ضفاف نهري ثرمودون وبارثينيوس والماكرونيون[11] الذين يجاورونهم يقولون أنهم تعلموها حديثا من الكولخيين وهؤلاء وحدهم هم الذين يعرفون ظاهرة الختان ويمارسونها كما يمارسها المصريين تماما. وأما فيما يتعلق بالأثيوبيين والمصريين فلا نستطيع الجزم بأن أي الشعبين أخذ هذه الظاهرة عن الآخر فإنها ظاهرة قديمة عندهم".

104 Μηδικὴν χώρην ἀπίκοντο. ἔστι δὲ ἀπὸ τῆς λίμνης τῆς Μαιήτιδος ἐπὶ Φᾶσιν ποταμὸν καὶ ἐς Κόλχους τριήκοντα ἡμερέων εὐζώνῳ ὁδός, ἐκ δὲ τῆς Κολχίδος οὐ πολλὸν ὑπερβῆναι ἐς τὴν Μηδικήν, ἀλλ' ἓν τὸ διὰ μέσου ἔθνος αὐτῶν ἐστι, Σάσπειρες, τοῦτο δὲ παραμειβομένοισι εἶναι ἐν τῇ Μηδικῇ. οὐ μέντοι οἵ γε Σκύθαι ταύτῃ ἐσέβαλον, ἀλλὰ τὴν κατύπερθε ὁδὸν πολλῷ μακροτέρην ἐκτραπόμενοι, ἐν δεξιῇ ἔχοντες τὸ Καυκάσιον ὄρος. ἐνθαῦτα οἱ μὲν Μῆδοι συμβαλόντες τοῖσι Σκύθῃσι καὶ ἐσσωθέντες τῇ μάχῃ τῆς ἀρχῆς κατελύθησαν, οἱ δὲ Σκύθαι τὴν Ἀσίην πᾶσαν ἐπέσχον. (١٢)

ومن ثم فإن المصريين عرفوا ظاهرة الختان منذ أقدم عصورهم التاريخية، وإن آثارهم منذ أيام الدولة القديمة تثبت ذلك إثباتًا يكاد يبرأ من كل شك ، وأمامنا دليلاً أشار إليه أحد المؤرخين يرجع إلي عهد الأسرة السادسة الفرعونية وهو عبارة عن نقش مرسوم شوهد علي جدران مقبرة عنخ ماحور في سقارة يبين لنا عملية ختان ويتضمن هذا الرسم الكاهن المختص والمختتن ومساعد الكاهن يقف خلف المختتن ، وكذلك رسم علي جدران معبد في الواحات البحرية وبالتحديد في واحة الداخلة يظهر عليه بوضوح عملية ختان ولد[13].

وتحليلنا لذلك يمكن القول أن الإغريق مارسوا عملية ختان لأولادهم بنفس الطريقة المتبعة لدى المصريين و كانت عملية الختان تُجري داخل المعابد ولها كاهن مختص يستخدم فيها آله مستطيلة أشبه بمشرط أو سكين مقشوط الحد، وكان يتم دهان العضو التناسلي بمادة تقلل من إحساس المختتن بالألم – وهي أشبه بالتخدير اليوم – وكان يصطحب الكاهن المختص أثناء إجراء عملية الختان مساعدا له يقف خلف المختتن ويمسك بذراعيه علي ارتفاع وجهة في قوة وعنف ، ويقوم الكاهن المختص بربط العضو التناسلي برباط دائري علي قاعدته ويفتح فتحة القفلة بأصابع يده اليسرى وهذا ليتجنب جرح العضو التناسلي عند القطع بالنسبة للولد ، ثم يقوم بقطع مستطيل علي ظهر القفلة للاكتفاء بفتحها فقط[١٤] ونتيجة ذلك يمكن القول أن الختان في الماضي لم يجر بالشكل المتبع الآن .

وقد كان لإجراء عملية الختان توقيت ربما يكون ثابتًا عند المصريين واتبعه الإغريق عنهم وهو خلال شهر توت[١٥] لأنه يواكب بداية فصل الخريف الذي يتماشى بمناخه المناسب مع نجاح عملية الختان وإن دلَّ ذلك فإنما يدل علي ارتباط قدماء المصريين بالطبيعة في كافة حياتهم المختلفة.

ولم يكن الختان في مصر في عصر البطالمة فرضا علي الشعب مثلما كان عليه الحال عند الرومان [١٦] أو كما صار فيما بعد عند اليهود أو سنة عند المسلمين[١٧] ولم يكن الختان مقتصراً علي أبناء الملوك والكهنة فقط بل كان من حق أي طبقة من طبقات المجتمع ممارسته وكان يمكن إجراء عملية الختان للطفل بعد ولادته بأيام أو إذا تقدم في السن إلي حد معين بحيث لا يتجاوز الطفل اثني عشر عاما قبل الختان.

ثانيا: المرضعات:

لم تقتصر ظاهرة النظافة الشخصية فى مصر فى عصر البطالمة على الرجال فقط سواء كهنة أم كبار القوم أم العامة بل شملت النساء أيضا، فقد إعتنت المرأة المصرية بنظافتها الشخصية إعتناءً كبيرا حتى إن الأسر الإغريقية وهى أهم عناصر المجتمع[١٨] المقيمة فى مصر قد إستأجرت مرضعات مصريات لأطفالها، ولولا إيمان الأسر الإغريقية بنظافة المرأة المصرية إيمانا يكاد يبرأ من كل شك لما أمنت على أطفالها حديثى الولادة مع هؤلاء المرضعات، علما بأنه كانت توجد فى مصر فى عصر البطالمة جاليات كثيرة من النساء والرجال حيث أشار إسترابون.[١٩] إلى وجود هيلينيين وكريتيين وفارسيين وفينيقيين وطراقيين وليديين ويهود، ونستدل على صحة ذلك مما ذكرته إحدى مجموعات تبتوينس البردية[٢٠] والتى ترجع إلى عام ٢٣١ ق.م تقريبا وتشير إلى قيام أسرة إغريقية أو مقدونية بإستئجار مرضعة مصرية لأحد أطفالها حديثي الولادة لمدة ثلاث سنوات مقابل أجر قدره ٣٥٠ دراخمة[٢١]، وكان ذلك مبلغا كبيرا بالمقارنة بمستوى معيشة الأسر المصرية.

ويتضمن فحوى الوثيقة علي **"عقد مبرم بين سيدة تدعي سبونيسيس ابنة حورس** (∑πovvη'σιs ΩPou) **ورجل يدعي فانيسيس بن نخثيوريس** (Φavη'σει vεxθu'ριos) **حرره رجل شرطة يدعي هارموديوس** (Aρ̄μoδιos) **وينص العقد فيما بينهما علي أن تقوم السيدة سبونيسيس ابنة حورس بإرضاع وليد فاتبسيس بن نخثيوريس لمدة ثلاث سنوات مقابل أجر**

يدفعه لها يقدر بمبلغ ٣٥٠ دراخمة اعتبارا من عام ٢٣١ حتى عام ٢٢٩ق.م".[٢٢]

(Ἔτους) ις Φαμενὼθ(θ) κ. πέπτωκεν εἰς κιβωτὸι τὸ συνάλλαγμα ἐν Τεβτύνει τοθ Ἀρσινοίτου νομοθ δι' Ἀντικράτους τοῦ παρὰ Ἁρμοδίου τροφοῦ εἰς ἔτη τρία (δραχμῶν) τν, ἔγνωκεν Σπονυῆσις Ὥρου Φανήσει Νεχβύριος.

وتحليلنا لتلك الوثيقة يمكن القول أن الأسر الإغريقية والمقدونية حرصوا كل الحرص على سلامة أطفالهم حديثى الولادة من الأمراض المعدية التى يمكن أن تلم بهم فى حالة تعامل هؤلاء الأطفال مع مرضعات غير نظيفات على المستوى الشخصى حيث أن الطفل حديث الولادة عرضة لنقل أى مرض ربما لضعف جهاز المناعة عنده وعدم قدرته على المقاومة، مما دفعهم إلى إستأجار مرضعات مصريات نظيفات مقابل أجر عال مثلما ذكر فى النص.

ثالثا : الإغتسال والإستحمام :

وللنظافة الشخصية في مصر البطلمية جوانب أخرى منها علي سبيل المثال إتباع المصريون عادات حرصوا من خلالها علي النظافة الشخصية إيمانا منهم بعقيدتهم الراسخة في قلوبهم ودليلنا علي ذلك امتناع المصريين من دخول المعابد بعد معاشرة زوجاتهم دون اغتسال، ويشير هردوت فى كتابه الثانى وهو يتحدث عن مصر فى هذا الصدد وبالتحديد فقرة ٦٤ [٢٣] قائلا: **"والمصريون هم أول من حرموا مجامعه النساء فى المعابد، كما حرموا دخولها بعد مجامعة نسائهم دون إغتسال. أما سائر الشعوب تقريبا- فيما عدا المصريين**

واليونانيين- كانوا يجامعون النساء فى المعابد، ويدخلونها بعد الجماع دون إغتسال"

وتحليلا لذلك يمكن القول أنه لن يبدو غريبا أن يحرم المصريون على أنفسهم دخول دور العبادة بعد الجماع دون إغتسال . والإسلام فيما بعد ذلك بكثير حرم على أصحابه مباشرة النساء فى المساجد إذن فإتبع المصريين ذلك قبل تحريم الإسلام له. راجع: سورة البقرة: آية ١٨٧.

وان كان لزاما لذلك يتم دفع ضريبة للمعبد ونستدل علي ذلك مما ذكره احد المؤرخين[٢٤] انه في مدينة بطولميس[٢٥] كان لا يسمح بدخول المعابد للأشخاص غير المطهرين إلا إذا دفعوا ضريبة تتراوح بين دراخمتين وستين دراخمة من الفضة تبعا لحالة كل منهم ، أو اغتساله بالماء المقدس أمام المعبد، وقد كان الكاهن يطهر نفسه فى حوض الماء المقدس قبل دخوله إلى المعبد لقيامه بخدمة الإلهة وهو فى كامل نظافته الشخصية. [٢٦]

ونستدل علي ذلك أن شخصا يدعي سيرون السكندري قد اخترع صنبوراً أوتوماتيكياً للماء المقدس نظراً لإقبال المصريين على الاستحمام، وكان يستلزم لاستخدامه وضع عملة ذات خمس دراخمات[٢٧] ولم نستبعد أن المصريين قد سبقوا غيرهم من الشعوب في إتباع هذه الظاهرة[٢٨]

رابعا: إرتداء الملابس النظيفة:

وعلي جانب آخر من جوانب النظافة الشخصية في مصر فى عصر البطالمة إهتم المصريين بما يلبسونه من ثياب مصنوعة من الصوف والكتان والحرير والقطن ، حيث أن الحيوانات ذات الصوف كانت موضع عناية

البطالمة في مصر [٢٩] فمن بلاد العرب والحبشة استوردوا الأغنام بل استحضروا معها الأعراب لكي يعنوا بها[٣٠] نظراً لإستبدالهم الملابس النظيفة بشكل متكرر يومياً حرصاً منهم على سلامة صحة البدن على النحو التالى:

أ-إستخدام الملابس الصوفية النظيفة lplερα

لم ينفرد الفلاحون المصريون بملكية الأغنام والماعز للحصول على الصوف كمادة خام لإنتاج الملابس الصوفية، فقد كان الملك يمتلك قطعاناً كبيراً منها وكذلك المعابد لإستخدامها فى إنتاج الصوف الخام.[٣١]

واستخدم الإغريق عن المصريين المنتجات الصوفية ليس فى صناعة ملابسهم فقط بل إستخدموها فى صناعة البسط والمراتب بل وفى حشو المراتب من الداخل[٣٢]، ونستدل على ذلك بما ذكرته إحدى مجموعات Cairo – Zenon البردية والتى يرجع تاريخها إلى عام ٢٥٦ ق.م[٣٣]، والتى واكبت فترة حكم الملك بطلميوس الثانى – فيلادلفيوس – حيث يتضمن فحوى الوثيقة على **"رسالة من أبولونيوس – وزير مالية الملك بطلميوس الثانى إلى زينون حيث يمتلك مصنعاً كبيراً لنسج الصوف في منف[٣٤] لإنتاج الملابس الصوفية ويطلب منه إمداد عدد من الجواري اللآتي في منف بالكميات اللازمة من الصوف".**

Ἀπολλώνιος Ζήνωνι χαίρειν. ὀρθῶς ἐποιήσατε δόντες τὰ Μιλήσια ἔρια ταῖς ἐμ Μέμφει ϖαιδίσκαις. καὶ νῦν δὲ σύνταξον ὅσων ἂν χρείαν ἔχωσι διδόναι.

ἔρρωσο. L λ, Ἀρτεμισίου ι, Παχὼνς θ.

وتحليلنا لهذه الوثيقة يمكن القول أنه أستخدم الأسلوب اليوناني في إدارة هذا المصنع. وإن دل ذلك فإنما يدل علي إنتاج منسوجات صوفية في مصر فى عصر البطالمة لتوفير الملابس الصوفية؛ لكثرة إستخدامها حرصاً منهم على نظافتهم الشخصية. ومن ثم كان الصوف والمنسوجات والملابس الصوفية فى مصر فى عصر البطالمة حرة التداول.

ب-إستخدام الملابس الكتانية النظيفة: οθονιερα

أما عن الكتان فقد تميزت مصر بزراعة الكتان في العالم القديم وجدران آثارها غنية بالصور التي تجلو علينا زراعة هذا النبات وطريقة نسجه وتصنيع الملابس منه، وأشار هردوت[٣٥] قائلا: أن المصريين كانوا يلبسون ثياباً من الكتان، يهتمون اهتماما كبيرا أن تكون دائما حديثة الغسيل. وفى موقع آخر من نفس الكتاب يشير أنه كان يحرم على المصريين دخول المعابد بملابس غير كتانيه، وكانوا يلبسون ثياباً من الكتان محلاه بهداب حول الساقين يسمونه كالاسيريس Καλασιρις- لباس من الكتان- ويلبسون فوقها معاطف من الصوف الأبيض تنسدل على الكتف، ولكنهم لا يلبسون الملابس الصوفية عند ذهابهم إلى المعابد ولا يدفنون بها.[٣٦]

علما بأنه تميز بنسيجه الأبيض بل ناصع البياض. وإن دل فإنما يدل على نظافة مرتدى الملابس الكتانية حيث أن المنسوجات الكتانية كانت نوعين احدهما يسمى بوسوس Πισος والآخر يسمى بلوميتا Πολυμιτα [٣٧]

وإذا كان الكتان قد احتفظ بمكانة كبيرة فإن الصوف قد ارتفعت أهميته إلي درجة لم تكن له من قبل لأنه المادة الأولية التي كان المصريين يتخذون منها ملابسهم وإذا كان من الميسور أن تضبط الحكومة زراعة الكتان وتحدد المساحة اللازمة لزراعته فإن من العسير عليها إتباع ذلك فيما يختص بالصوف.

وكان الكهنة المختصون بلباس تماثيل الآلهة في المعابد يُلبِّسون الآلهة ملابس جديدة يوميا مصنوعة من أجود المنسوجات الكتانية المسمي بيسوس Byssus [٣٨] كما كانت تستخدم في لفائف المومياء وتصنع منه ملابس الكهنة[٣٩] وكانت بعض الملابس تُزان بصور الملوك، والأقمشة التي تقص علينا برسومها الكثير من القصص الخرافي ، والأردية الرقيقة التي تشف عما تحتها، والمنسوجات التي تزان بخيوط الذهب ، والمناظر المستمدة من القصص الديني[٤٠].

ج-إستخدام الملابس القطنية النظيفة:

أما عن نبات القطن فقد عرفه الإغريق لأول مرة في الهند أثناء حملة الإسكندر الأكبر (Αλε'ξανδρος Ο Με'γας) علي الشرق[٤١] فنسجوا منه ملابسهم القطنية. وكان معروف في مصر بالصوف الخشبي أو الصوف الأبيض (xuλον) أو (γοσσιπιον)[٤٢] وكان يصنع منه ملابس ذات قيمة

عالية نظرا لجودة خامته وبياضه الناصع وكان يرتدي منه المصريين وكهنة مصر.[٤٢] وحرصا منهم على نظافتهم الشخصية.

د-إستخدام الملابس الحريرية النظيفة:

كما استخدم المصريون الملابس الحريرية منذ العصر الفرعونى وان كان الإغريق قد أخذوها منهم ربما في وقت متأخر من عصرهم وتحديدا خلال القرن الأول قبل الميلاد تقريباً . ونستدل علي ذلك أن الملكة كليوباترا السابعة والتي حكمت مصر من عام ٥١ حتى عام ٣٠ ق.م كانت ترتدي ملابس حريرية نُسجت من الحرير الصيني تقريبا[٤٤] ، وحرص المصريون والإغريق على إرتداء الملابس الحريرية نظرة لجودتها ونعومة ملمسها ونظافتها الفائقة.

وتحليلنا لذلك يمكن القول أن النظافة والترف في المنسوجات لدى المصريين كانت تتجلى في الملابس والخيام والستائر والنمارق .

ولم يعتن المصريين بمظهرهم في نظافة ورقي ملبسهم فقط بل اعنوا اهتمامهم بنظافة ما يلبسونه في أقدامهم من نعال حيث صنعوها من فتائل البردي لتسهل عليهم تنظيفها ، كما أولوا اهتمامًا بأدواتهم المستخدمة وعلي سبيل المثال كانوا يشربون الماء في أقداح برونزية اعتنوا بتنظيفها دائما[٤٥]

خامسا: إستخدام التطيب والعطور كمظهر للنظافة:

ومع حرص المصريين والأغريق علي ارتداء أبهي أنواع الثياب تطيبوا بما طاب لهم من بخور وعطور ودهون [٤٦] ودليلنا علي ذلك ما ذكرته إحدى مجموعات Cairo- Zenon البردية [٤٧] حيث تشير إلي حرصهم علي استيراد المواد العطرية من عرب شبه الجزيرة سواء في صورة خامات (توابل وبخور) أو مصنعة في شكل عطور ودهون علماً بأن التطيب بالبخور والعطور

ليس علي صعيد المناسبات الدينية فحسب[٤٨] ، بل وعلي صعيد الحياة اليومية أيضا، وقد استخدموا الكثير من المواد العطرية مثل المر[٤٩] والصبر[٥٠] وقصب الطيب والعود والعنبر والمسك والقرنفل، وأشار هردوت أن المصريين استخدموا البخور بصفة خاصة منذ أقدم عصورهم التاريخية[٥١] وقد ظهرت تلك المواد العطرية في حفل البطوليمايا Ptolemaieia [٥٢] الذي كان يقيمه الملك بطليموس الثاني – فيلادلفيوس – كل أربع سنوات ويحملون الورود ويزينون بالذهب والفضة والبخور والعطور بالإضافة إلي وجود غلمان قاموا بنشر العطور علي الحضور ، وكذلك أحمال الجمال من لبان وزعفران وقاسيا وقرفة ومر غيرهما من سائر أصناف التوابل والطيوب .

ونستدل علي ذلك مما ذكرته إحدى مجموعات تيتونيس البردية والتي ترجع إلى عام ١١١ ق.م[٥٣] والتي واكبت حكم الملك بطليموس التاسع وكليوباترا الثالثة حيث حكما مصر من عام ١١٦ حتى عام ١٠٧ ق.م فقد أشارت إلى أن المر من السلع المستوردة التي تحتكر الحكومة بيعها عن طريق موظفيها بأسعار محددة وإلزامهم بتبعيتهم ويتضمن فحوى الوثيقة علي **"خطاب من أبو للونيوس إلى أبيستاتاي في قسم بوليمون والى الموظفين الآخرين تحية عن توزيع المر في القرى لا أحد يبيع المر بأكثر من ٤٠ دراخمة من الفضة عما وزنه مينا واحدة أو رقم ٣ تالنت و ٢٠٠٠ دراخمة عن التالنت الواحد في مقابل النقل ولا يجب أن يتأخر بيع المر عن الثالث من شهر برمودة. وقد أرسلت محصلين لهذا الغرض ويلزم نشر هذه الرسالة بالتعاون مع كاتب القرية** Κωμογραμματε'ως **الذي سوف يوقع عليها معكم جميعا. وإذا خالف أحد هذه الأوامر فإنه يعرض نفسه للمحاكمة. ولهذا السبب سوف ترسل قوة شرطة مسلحة بالسيوف وان مشتري المر من**

ابيستاتاي القري المختلفة يجب الا يدفعوا أكثر من أربعين دراخمة فضة عما وزنه مينا واحدة أو ٣ تالنت و ٢٠٠٠ دراخمة برونزية وكذلك ٢٠٠ دراخمة عن التالنت الواحد مقابل النقل وإذا خالف أحد هذه الأوامر فإنه يعرض نفسه للمحاكمة".

Ἀπολλώνιος {τ}οῖς ἐν τῇι Πολέμωνος μερίδος
ἐπιστάταις καὶ τοῖς ἄλλοις τοῖς ἐπὶ χρειῶν τετα-
γμένοις χαίρειν. τῆς ἀναδεδομένης κατὰ κώμην
Ζμίρνης μηδένα πλεῖον πράσσει{σι}ν τῆς
μνᾶς ἀργυ(ρίου) (δραχμῶν) μ, ἐν χα(λκῶι) (ταλάντων) γ Β, καὶ τούτοις κατα-
γωγίμου τῶι (ταλάντωι) (δραχμῶν) Σ, ταῦτα δὲ διαγρ(άφειν) ἕως γ
τοῦ Φαρμοῦθι τῶι ἀπεσταλμένωι τούτωι χάριν
πράκτορι. τὸ δ' ὑποκείμενον πρόγραμμα ἐκτεθήι-
τωι καὶ διὰ τῆς τοῦ κωμογραμματέως
γνώμης, ὃς κ[αὶ] μεθ' ὑμῶν ὑπὸ τὴν ἐντο-
λὴν {ι} ὑπογράφει· ἢι ὅτι ὁ παρὰ ταῦτα ποι-
ῶν ἐ[α]τὸν [[ε .]] αἰτιάσεται. πεπόμφαμεν
δὲ τούτων χάριν καὶ τοὺς μαχαιροφόρους.

ἔρρωσθε. (ἔτους) ς Φαρμοῦθι β. (٥٤)

وتحليلنا لهذه الوثيقة يمكن القول أن الحكومة البطلمية احتكرت تجارة المر لأهميته فى إستخراج العطور وإلزمت ابيستاتيس القرية ببيعه إلى تجار التجزئة كما ألزمت تجار التجزئة بشراء المر منه وذلك مقابل سعر محدد وحظرت من يخالف ذلك بمعاقبته من خلال المحاكمة لتضمن الحكومة تحقيق أرباحاً كبيرة نظرا للاحتياجات الملحة عليه.

ومن المحتمل أن الموظفين كانوا يستغلون نفوذهم ويحصلون من تجار التجزئة علي أسعار أعلي من الأسعار المحددة لبيع المر ويحصلون علي فرق السعر لأنفسهم. نظراً لإقبال المصريين والإغريق الشديد على المر حرصاً منهم

على طيب رائحتهم. وإن دل ذلك فإنما يدل علي وجود المر كنوع من أنواع العطور في مصر في عصر البطالمة حرصا منهم علي نظافتهم الشخصية .

وتحلي النساء في مصر البطلمية بالمشغولات الذهبية والفضية حرصاً منهم على نظافتهم الشخصية وحسن مظهرهم. وتحلي الملوك بملابس مطرزة من الذهب وكان مصدرها تجار العربية الجنوبية سواء بهدف التجارة أو الرشوة لتسهيل أعمالهم التجارية[٥٥]

سادسا: حلق الشعر كمظهر للنظافة:

وقد أولى المصريون اهتماماً كبيراً بنظافة أجسامهم من حيث حرصهم الشديد علي إزالة ما ينمو عليه من شعر إما بالحلق أو بالنزع بما في ذلك شعر الرأس واللحية والشارب ، ولم يكن الباعث علي التخلص من شعر الجسم شيئاً غير الحرص علي النظافة الشخصية التي تقتضيها العقيدة وتستلزمها الشعائر الدينية لرعاية صحة البدن ، ونستدل علي ذلك أن الكهنة وكبار القوم كانوا يحلقون شعر رؤوسهم ولحيتهم ويحلون مكانه أحياناً شعرًا مستعارًا ولحية صناعية ، فقد تميز المصريون بنظافة فائقة مما زاد من إعجاب الإغريق بالمظاهر المختلفة لنظافة المصريين[٥٦] فقد كانت النظافة شرطًا هامًا من الشروط التي يجب أن تتوافر في الكاهن ، وليس أدل علي ذلك من أن أول مراتب الكهانة تشير إلي تلك الحقيقة ، إذن فقد كان الكاهن يسمى بالطاهر أو المطهر[٥٧] علماً بأن كهنة الآلهة في غير مصر كانوا يطلقون شعورهم كما يقضي العرف عند سائر الشعوب الأخرى غير المصريين بأن يحلق أقارب المتوفى شعورهم أثناء الحداد ربما يعتبرون تطويل شعر الرأس و تصفيفه وإرسال شعر اللحية وتمشيطه استكمالا لزينتهم ، ولا غرابه في تجريد هؤلاء

لزينتهم حين يصيبهم الحزن علي موتاهم ، إلا أن المصريين منذ عهد الفراعنة يعتبرون زينتهم في النظافة . ومن ثم كان إزالة الشعر لديهم من مكملات الزينة، وحين يحزنون يهملون هذه الزينة فيطلقون شعورهم ولحاهم[٥٨] ، ولا يزال هذا العرف سائدًا وبخاصة فيما بين أهل القرى في دلتا مصر وعلي ضفاف واديها حتى تنتهي أيام الحداد والتي اعتبرتها المرأة عاما كاملا علي وفاة زوجها ، أما الحداد بصفه عامة فكان سبعين يومًا ثم أصبح أربعين يومًا حتى عهد قريب[٥٩] وقد حرص المصريين والبطالمة والكهنة علي إزالة شعر الجسم سواء بالحلق أو بالنزع والاستحمام في الماء المقدس وارتداء أبهى أنواع الثياب وتطيبوا بما طاب لهم من بخور وعطور ودهون[٦٠]

كما حرص المصريين والبطالمة علي سلامة أجسامهم في تجنبهم للأشياء التي ربما عرضة لنقل الأمراض المعدية فيما بينهما، فنجدهم علي سبيل المثال قيامهم بصك عملات معدنية من الذهب والفضة والبرونز والنحاس[٦١] وابتعدوا عن صك عملات ورقية ربما لأنها عُرضه لنقل الأمراض فيما بين متداوليها، وربما أعتقد أن عدم إستخدام نقود ورقية راجع إلى عدم إلمامهم بتصنيع الورق المثقل ذات الرقائق المعدنية، وكذلك ربما لعدم وجود مطابع للورق النقدى ذات كفاءة، هذا إلى جانب التقنية الحديثة فى إستخدام الأحبار. حيث أن جميع المصادر الكلاسيكية المتوفرة بين أيدينا سواء أدبية أو وثائقية وجميع المؤرخين لم يرد بين أيدينا عنهم الإشارة إلي إصدار عملات ورقية في مصر في عصر البطالمة.

وإن دلَّ ذلك فإنما يدل علي حرصهم الشديد ليس علي نظافة أجسامهم وملبسهم وطيب رائحتهم ومأكلهم ومشربهم فقط بل وعلي الأشياء المتداولة فيما بينهما أيضا إن صح القول لسلامة صحة البدن.

قائمة الهوامش

1-U.P.Z., urkunden der ptolemaerzeit, Vol. 1 – 2 , by U. Wilcken, Berlin and ZeipzigL. 1927 – 1937. 1.2 (163 B.C).

2-P.Tebt., The Tebtunis papyri, vol .1 – 4 , by .B.p . Grenfell, A.S. Hunt and others, London 1902 – 1976.279 (231 B.C).

3-P. Cairo –Zenon., zenon papyria catalogue general des antiquities Egypt iennes du Museedu Cairo. Vol/ 1 – 5, by .c.c.Edger Cairo 1925-1940. 59530 (No dated).

4-P.Hibeh, The Hiben papyri, 2 vols. ed. by. B.P. Grenfell and A.S. Hunt and E.G.Turnet, London 1906 36.ff (219 B.C).

5-Athenaeus , (Loeb) , V, 196 – 201.

6-Otto., (w) prister und tempel im Hellenistic hen A egypten, 2. Leipzing – Berlin . 1905 – 1908 .P . 213 FF.

7-U.P.Z., 1.2. LL.10-13 (163 B.C).

٨-السربيوم : هو معبد الإله سربيس وأقيم لأوزوريس ابيس بالقرب من منف وأطلق عليه الإغريق اسم السرابيوم منذ عصر البطالمة . راجع / U.P.Z., 1, PP.85 ff.

9-Herodotus Historiae . 11.104.

١٠-الكولوخيين : ينتمون إلى بلدة فى آسيا الصغرى تسمى كولخيا ووصفهم هردوت بأنهم سمر البشرة، جعد الشعر. ومن ثم يشبهون المصريين فى ذلك وفى ممارستهم لعمليات الختان لأبنائهم الذكور والإناث، وفى صناعة التيل من الكتان حتى أطلق على تيلهم اسم التيل الكولخى. راجع:
Herodotus , p.221

١١-الماكرونيون : ليس بين أيدينا الآن من الوثائق ما يمكن من تحديد من هؤلاء القوم ، وإن كان يظن أنهم لم ينزلوا بعيدا عن Cappadocia وهي تقع علي مسيرة ٢ كم من صقلية راجع /

Herodotus , II. p. 221 .

12- Herodotus Historiae. 11. 104.

13- Otto., (w), OP. Cit., PP. 213 ff.

١٤-محمد شفيق غربال وآخرون . تاريخ الحضارة المصرية . المجلد الأول . القاهرة . ١٩٦٢ . ص ٥٣٥.

١٥-شهر توت : أول الشهور القبطية ويعادل الآن من ٢٩ أغسطس حتى ٢٧ سبتمبر، والشهور القبطية هي توت – بابه – هاتور – كيهك – طوبة – أمشير – برمهات – برمودة – بشنس – بؤنه – ابيب – مسري- النسئ راجع / محمد السيد محمد عبد الغني . لمحات من تاريخ مصر تحت حكم الرومان . الإسكندرية ٢٠٠١م . ص ٤٣

١٦-فرض الرومان عمليات الختان على أولادهم ونستدل على صحة ذلك مما ذكره المؤرخ سويتونيوس Suetunius – **الذى عاش فيما بين عامى ٩٦ – ١٥٠ بعد الميلاد، وعمل سكرتيراً للإمبراطور فى القصر، وكتب التاريخ بطريقة السير وأهم أعماله سير الأباطرة الإثنى عشر Vitae Duodecem Caesarum . راجع: مصطفى العبادى: الإمبراطورية الرومانية (النظام الإمبراطورى ومصر الرومانية) الإسكندرية ٢٠٠٠م . ص ٢٢**- وهو يتحدث عن سيرة الإمبراطور الرومانى دوميتيانوس Domitian الذى حكم فى الفترة من ٨١ حتى ٩٦م قائلاً حضرت حفلاً كبيراً فى البلاط الإمبراطورى أقيم لرجل فى سن التسعين تكريماً له بمناسبة إختياره لمنصب برايتور ، ولكن قبل تنصيبه تم فحصه ما إذا كان ختن أم لا . راجع:

Cf., Suetonius . Grannarians and Rhetors, edit and trans. By 1. Bolfe. L.C.L. Lon., 1930. PP. 15ff.

١٧-قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم) للخافضة – الخاتنة – أشـمي ولا تنهكي فإنه أبهى للوجه واحظي لها عند الزوج . صدق رسول الله (صلي الله عليه وسلم) (رواه مسلم) والمقصود هنا ختان البنات ، وربما أشـمي ولا تنهكي بمعنى لا تبالغي في القطع . والمقصود بختان البنـت تعـديل شهوتها فإنها إذا كانت قلفاء كانت مفتلمة شديدة الشهوة والمقصود بختان الولد تطهيره من النجاسة المحتقنة في القفلة لضمان صحة البدن.

١٨-الأسر الإغريقية فى مصر تكونت من الأب والأم والأبنـاء والاتبـاع وكانت ميسورة الحال فى حين أن الفقر كان يطحن أغلـب المـصريين. راجع: عاصم أحمد حسين العناصر الأجنبية وتدهور مـصر البطلميـة. بحث منشور بمجلة مركز الدراسات البراية والنقوش بجامعة عين شمس. العدد السابع عام ١٩٩١م وعرض بندوة مصر وعلم البردى بالمركز فى الفترة من ٢٦- ١٩٩٠/١٢/٢٧م ص ٩٥. وكذلك راجع: عاصم أحمـد حسين. دراسات فى تاريخ وحضارة البطالمة. الطبعة الثالثـة. القـاهرة ١٩٩١م ، ص ٢٦٩ وما بعدها.

19- Strabo., XV 11.32.

20-P.Tebt., 11 , 279 . LL. 1-4 (231 – B.C).

٢١-أقام البطالمة نظامهم المالي علي أساس نظام الأوزان الفينيقية (١دراخمة = ٣,٦٣ جرام) وكانت العملات تسك من الذهب والفضة والنحاس فكانت العملة الذهبية هي ثمان دراخمات وتزن حوالي ٢٩ جرام وكانت العملـة الفضية هي أربع دراخمات وتزن حوالي ٣,٦ جرام وكانت نـسبة قيمـة الذهب إلي قيمة الفضة هي حوالي ١٢ إلـي ١- - وكانـت الدراخمـة الفضية تتكون من ستة أوبولات نحاسية ، وفترة حكم الملـك بطليمـوس

الرابع – فيلوباتور– كانت نسبة قيمة الفضة إلي النحاس هي ١ إلـــي ٦٠ وباقي فترات ملوك البطالمة حدثت فترات تضخم مالي راجـــع / محمـــد السيد محمد عبد الغني . لمحات من تاريخ مصر . المرجع السابق . ص ٤٤ – ٤٥ .

22- P.tebt., 11, 279.LL.1-4 (231 B.C)

23-Herodotus, 11.64.

24-Bouche- Leclercq., Histoire des Lagides. 4 vols., Paris 1903 – 1907 .V.111.P.209.

٢٥–مدينة بطولميس:هي المدينة الإغريقية الثانية التي أنـــشأت بعـــد الفـــتح المقدوني علي يد الملك بطليموس الأول – سوتير – وتقع غـــرب النيـــل وهي حاليا قرية المنشية جنوبي محافظة سوهاج بحوالي ١٠كم ، ويبدو أن أسماء أحيائها اشتقت أما من أسماء أسرة البطالمة وأما من أسماء أبطـــال الأساطير الإغريقية ، وورد في احد النقوش أسماء أحيائها وهي أندانيوس Andanieus وبرنقيوس Berenikeus ودانايوس Danaeus وقارانيوس Keraneus وكليوبتريوس Kleopatreios ومجيـــستيوس Magisteus وسوســـــتراتيوسsostrateus وهوليـــــوس Hylleus وفليوتريـــــوس philotereios راجع /

O.G.I.S., Dittenberger. W, orientis Graeci in Scriptiones celecate supplementum sylloges inscriptionum Graecarum, 2 Vols, Lipiase, 1903 – 5 . 48, 49, 51, 103, 703, 728

ويشير استرابون انه تم تأسيس قرية بعد ذلك حملـــت اســـم بطوليمـــايس وكانت تتمتع بنظام دستوري علي النسق الإغريقي في إقليم طيبـــة وهـــي حاليا قرية الاشمونين التابعة لمحافظة المنيا جنوب القاهرة بحوالي ٢٢٠كم راجع / strabo., xvii,1,42.

26-Evans, J.A.S., A Social and Economic History of an Egyptian Tempeel in the Greco – Roman Period. Yale Classical . 17 . 1961 . P. 188.

٢٧-إبراهيم نصحي.تاريخ مصر فى عصر البطالمة. أربعة أجزاء. الطبعة السادسة، القاهرة ١٩٨٧م ج٢، ص ٤٩ – ٥٠.

28-Herodotus., 11, 166

29-Rostovtzeff (M), Alarge State in Egypt in the third century B.C. Univ, of wiscons in studies in the social sciences and History. On.6. Madison, 1920 .p. 107.

30-P.Hibeh, 36.(219 B.C).

31-P.Hib. 1. 32 (3rd cent B.C) ; P.tebt ., 111. 729 (2rd cent B.C) ; P. Cairo – Zenon. 111. 59394. (No dated).

٣٢-إبراهيم نصحي. المرجع السابق. ج٣. ص ٢٦٤ .

33-P.Cairo-Zenon., 59142 LL.1-5 (256 B.C)

٣٤-منف : هي الآن ميت رهينة قرب مدينة البدرشين بمحافظة الجيزة وكانت عاصمة مصر القديمة حتى مجيء الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ق.م. راجع / عبد اللطيف أحمد علي. مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي – دراسة في انتشار الحضارة الهلينية واضمحلالها. ١٩٧٣م. ص ٣٩ .

35-Herodotus, 11,37. 81.

36-Erman – Ranke, Aegypten und aegyptisches Leben im Altertum, Tubingen. 1923. p. 536.

37-P. Petrie The flinders petrie Papyri , vol 1-3 , by Mahaffy , J.G. Smyly, Dublin 1891 – 1905 . 111, 120.

٣٨-بيسوس : مرادفة للكلمة الهيروغليفية نبسوت Nissut التي تعني ملكي مما يدل علي أن هذا النوع من النسيج كان من أجود أنواع المنسوجات .راجع / محمد عبد العزيز مرزوق . تاريخ صناعة النسيج في الإسكندرية

في عصر البطالمة . مجلة كلية الآداب – جامعة الإسـكندرية . ١٩٤١م. ص ٧٢ . وللمزيد راجع /

Blackman., A.M. The sequence of Episodes in the Egyptiantal Society. J.M.O.S., 19, 1918. PP. 27 -53 .

39-O.G.I.S., 90.

40-Athenaeus, the Deipnosphists. 17, 147

41-Tozer (H.F)., A history of Ancient Geography New York. Debbie (M.R) London 1930. PP. 36 ff.

٤٢-وصفت شجرة القطن بأن أوراقها تشبه ورقة شجرة العنب وإن كانـت أصغر منها وأن ثمارها يشبه الشعر الأبيض، وهذا الشعر يصنع منه أنسجة وأقمشة ذات قيمة عالية وأن زراعة القطن لم تكن مستحدثة فى مـصر فـى العصر البطلمي بل كانت متأصلة منذ العصر الفرعونى. راجع:

Griffith (F.LL) Crowfoot . G.M, on the early use of Cotton in nile ralley. I.E.A. 20 . 1934.

43-Tarn., (w), Hellenistic Civilization. London 1952. P. 225.

44-Tarn., (w) , Op. cit ., p. 225.

45-Herodotus. The histories with an English translation by. A.D. Godley vols. 1 – 3 L.C.L. London 1950. p. 120.

46-P.tebt., 112. (231 B.C).

47-P. Cairo –Zenon., 59530 (No dated).

48-Athenaeus (Loeb) V, 201.

٤٩-المر كان يتم خلطه بأصناف أخرى قبل استخدامه مثـل شـمع العـسل والقرفة والقاسيا والمستكة والحناء . راجع . عبد العزيز صالح . الـشرق الأدنى القديم . القاهرة ١٩٨٤م . ص ٢٤٣.

٥٠-الصبر عبارة عن عصارة شجر من أجود السوقطري واللبان . راجـع CF., Herodotus., 11,8./

51-Herodotus , 11, 130.

٥٢-حفل البطوليميا كان واحد من الحفلات الدينية الإغريقية التي أقيمت علي نمط الحفلات الدينية الأوليمبية أو الحفلات الأثينية الجامعة في مصر البطلمية . راجع CF., Fraser, (P), Ptolemaic Alexandria, 3vols, Oxford. 1972 . PP. 231 – 2.

53-P. tebt. 1, 35. LL 1-13 (111 B.C).

54- P. tebt. 1, 35. LL 1-13 (111 B.C).

٥٥-راجع / رضا عبد الجواد رسلان . المعادن في العربية الجنوبية في ضوء المصادر الكلاسيكية . منشورات الجمعية الأثرية بالإسكندرية يناير ١٩٩٩م . ص ١٠. وللمزيد راجع / محمد السيد محمد عبد الغني . شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية القديمة . الإسكندرية ١٩٩٩م . ص ١٩٠

٥٦-محمد شفيق غربال – (المرجع السابق) ص ٥٣٥.

57-Herodotus, II,op.Cit.P.120

58-Herodotus, 11, 36.

٥٩-راجع . عاصم أحمد حسين . مراسم دفن ورهن وتأليه جثث الموتى عند البطلمة . مجلة الآداب والعلوم الإنسانية . كلية الآداب . جامعة المنيا . العدد السادس ١٩٨٨م ص ٦١ ومابعدها.

60-P.Tebt.,112 (231. B.C).

٦١-للمزيد عن العملات الذهبية والفضية والنحاسية والبرونزية راجع: جونيفيف هوسون ودومونيك فالبيل.الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلي الأباطرة الرومان . ترجمة فؤاد الدهان . الطبعة الأولى . القاهرة ١٩٩٥م. ص ٣٤٥ . وللمزيد راجع / فيكتور مورجان . تاريخ النقود . ترجمة / نور الدين خليل القاهرة ١٩٩٣ ص . ١٧ وما بعدها. وللمزيد راجع / محمد السيد محمد عبد الغني .لمحات من تاريخ مصر . المرجع السابق . ص ٤٤.

المصادر والمراجـــــع

أولا : المصادر :

١. المصادر الأدبية :

- Athenaeus : The Deipnodphists. IV. V.
- Herodotus :
  - Historiae , II.
  - The Histories with an English translation. by .A.D. Godley vols 1 – 3 L.C.L. London 1950
- Strabo, The Geography (Loeb)
- Suetonius : Grammarians and Rhetors, edit and trans. by. J . Rolfe .L.C.L .London 1930

٢.المصادر الوثائقية :

- P.Cairo – Zenon : Zenon papyria catalogue general des antiquites Egyptiennes du Museedu Cairo . Vol 1 – 5 , by .C.C. Edger .Cairo 1925 – 1940.
- P. Hibeh : The Hiben papyri , 2 vols. ed.by.B.P. Grenfell and A.S. Hunt and others, London 1954.
- P. Petrie The Flinders Petrie Papyri, vol 1- 3, by Mahaffy , 1.G. Smyly, Dublin 1891 – 1905.
- P.tebt :, The Tebtunis papyri, Vol. 1 – 4 , by . B.P.Grenfell, A.S. Hunt and others, London 1902 – 1976.
- U.B.Z. : urkunden der patolemaerzeit, vol 1 – 2 , by , U. Wilcken, Berlin and Zeipzig . L, 1927 – 1937.

٣– النقوش :

- O.G.I.S : Dittenberger. W, orientis Graeci in scriptiones selecate supplementum sylloges inscriptionum Graecarum, 2 Vols, Lipsiae, 1903 – 5.

ثانيا : المراجع :

١ – المراجع الأجنبية :

- Blackman., A.M. the Sequence of Episodes in the Egyptiantal society (J.M.O.S., 19, 1918)
- Bouche – Leclercq, (A) , Histoire des Lagides . 4 vols. Paris 1903 – 1904.
- Elhamy Greiss (A,M), Les Plusan Ciens specimens detissus etdu fibres cotton de couverts en Egypte. Chron. 53 (1952).
- Erman – Ranke, Aegypten und aegyptisches leben im Altertum Tubingen 1923.
- Evans, J.A.S., Asocial and Economic History of An Egyptian and Economic History of An Egyptian temple in the Greco – Roman period yale classical . 17. 1961.
- Fraser, (p), Ptolemaic Alexanderia , 3vols, oxford. 1972. Lobert., L'Egypte au temps des pharons.
- Griffith. (F.LL) Crowfoot . G. M , on the early use of cotton in nile valley . I.E.A. 20 (1934).
- Otto ., (w) priester und temple im Hellenistic hen A egypten, 2. Leipzing – Berlin . 1905 – 1908.
- Rostovtzeff., (M) , Alarge state in Egypt in the third Century .B.C. univ., of Wisconsin studies in the social scienes and History on 6 Madison, 1920.
- Tarn ., (w), Hellenistic Civilisation . London 1952.
- Tozer., (H.F) Ahistory of ancient Geography New york dobie (M.R) London. 1930.

٢ – المراجع العربية والمعربة:

- **إبراهيم نصحي** :تاريخ مصر في عصر البطالمة . أربعة أجزاء.الطبعة السادسة . ١٩٨٧م .

- **جونيفيف هوسون ودومينيك فالبيل** : الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلي الأباطرة الرومان . ترجمة فؤاد الدهان : الطبعة الأولى : القاهرة ١٩٩٥م
- **رضا عبد الجواد رسلان** : المعادن في العربية الجنوبية في ضوء المصادر الكلاسيكية منشورات الجمعية الأثرية بالإسكندرية يناير ١٩٩٩م
- **عاصم أحمد حسين** :
  - العناصر الأجنبية وتدهور مصر البطلمية. بحث منشور بمجلة مركز الدراسات البردية والنقوش بجامعة عين شمس . العدد السابع ١٩٩١م وعرض بندوة مصر وعلم البردى بالمركز فى الفترة من ٢٦ – ١٩٩٠/١٢/٢٧م.
  - دراسات فى تاريخ وحضارة البطالمة. الطبعة الثالثة. القاهرة ١٩٩١م.
  - مراسم دفن ورهن وتأليه جثث الموتى عند البطالمة مجلة الآداب والعلوم الإنسانية . كلية الآداب . جامعة المنيا . العدد السادس ١٩٨٨م.
- **عبد العزيز صالح** : الشرق الأدنى القديم . القاهرة ١٩٨٤م
- **عبد اللطيف احمد علي** : مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي. دراسة في انتشار الحضارة الهلينية واضمحلالها. القاهرة ١٩٧٣م
- **فيكتور مورجان** : تاريخ النقود . ترجمة نور الدين خليل . القاهرة ١٩٩٣م
- **محمد السيد محمد عبد الغني** :
  - شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية القديمة الإسكندرية ١٩٩٩م
  - لمحات من تاريخ مصر تحت حكم الرومان .الإسكندرية ٢٠٠١م
- **محمد عبد العزيز مرزوق** : تاريخ صناعة النسيج في الإسكندرية في عصر البطالمة . مجلة كلية الآداب . جامعة الإسكندرية ١٩٤١م
- **محمد شفيق غربال وآخرون** : تاريخ الحضارة المصرية . المجلد الأول . القاهرة ١٩٦٢م
- **مصطفي العبادي** : الإمبراطورية الرومانية (النظام الإمبراطوري ومصر الرومانية . الإسكندرية ٢٠٠٠م) .

ملخص البحث

النظافة الشخصية لدى المصريين فى ضوء كتابات هردوت

من مزايا مصر أنها مهد الحضارات القديمة، وكان المصريون بحياتهم المنظمة وتفكيرهم الراقى ونظافتهم العامة وراء بناء هذه الحضارات، وبما أن الصحة مرآة المجتمع فرقى المجتمع وتقدمه نتيجة لمستوى وعيه الصحى. وأن العناية بالنظافة نتيجة هذا الوعى، فإذا ارتقى الوعى الصحى قلت الأوبئة والوفيات وسلمت العقول.

ومن الظاهرات الاجتماعية للنظافة الشخصية التى تميز بها المصريون فى عصر البطالمة ظاهرة الختان وكان مفهومها النظافة العامة للجسم وقد شملت أبنائهم الذكور والإناث.

ولم تقتصر ظاهرة النظافة الشخصية عند المصريين على الختان أو الرجال فقط بل شملت النساء أيضا، فقد استأجرت الأسر الإغريقية فى مصر مرضعات مصريات لأطفالها حديثى الولادة، لولا إيمان الأسر الإغريقية بنظافة المرأة المصرية إيمانا يكاد يبرأ من كل شك لما آمنت على أطفالها حديثى الولادة.

كما شملت النظافة الشخصية لدى المصريين فى عصر البطالمة التطيب بالبخور والعطور والمنسوجات الكتانية والحريرية والقطنية والصوفية، وكذلك امتناع المصريين من دخول المعابد بعد معاشرة زوجاتهم دون إغتسال، وإزالة ما ينمو على أجسامهم من شعر إما بالحلق أو بالنزع، وتحلى النساء بالذهب والفضة.

وحول هذه النقاط يدور محور البحث.

د./ أحمد فاروق رضوان

RESEARCH'S SUMMARY

Personal Cleanliness of Egyption People In Herodut Writings

Egyptian paved the way to other cultures civilizations by their organized lives, critical thinking and public cleanliness the heath is considered a mirror for the society so society evelopment and welfare is a result of high level of awarness of health and there for it's care of sanitation is a result of this aweness. If the health awarness increases, the epidemics and death rates will decrease .

At the age of Batiamous and Greek, the ancient Egyptian characterized by several phonomena for personal cleanliness such as circumcision. It was considered a sanitation for body and it wasn't for male only but for female too. Greek family rented Egyptian fostermother for their young babies . It proved that they trusted the cleanliness of Egyptian women and gave then their babies safely.

On the other hand, there are other kinds of personal cleanliness for example they perfumed by incenses and perfumes and cotton, wool , silk and flax linen cloth . Egyptian prevented people to enter their temples after sexual intercourse without washing their bodies . They were interested in shaving and removing their hair that grow on their bodies. Also women wore gold and seliver. All of these points my research has discussed.

Dr Ahmed Farouk Redwan